الطرف حريًا بالاحتذاء والاقتداء. واعلان الجهاد هو استكمال نظري لمعنى الكفاية، وهو موقف نظري طالما كان ضمن اطار الاعلان للزوم والكفاية، فإن كان الاعلان الاول لازما، فتطبيق الاعلان الثاني كاف. وبه نستكمل شروط الموقف الجهادي في الاسلام، «فقل اعملوا. فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون». وحاشا لله ان يكون مثلنا كمثل من خاطبهم الله سبحانه بقوله: «يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون.. كبر مقتا..» حاشا لله ان يكبر المقت عند الله.

وليس الجهاد في اقتلوهم حيث ثقفتموهم فحسب، بل الجهاد حرب والحرب خدعة والخدعه تأتي عن دراية وعلم، وهي تقع في كل موقع ومكان... تقع حيث يكون لدى العدو نقاط ضعف وثغرات ومثالب ينفذ منها المجاهد كتيار الماء يستغل نقطة هشة في سد ينفذ منها. والمجاهد الذي يرغب في تحقيق الهدف لا يختار نقاط القوة ليصدم بها رأسه فيتهشم.

القتال جهاد، وبذل المال، كبذل عثمان، جهاد، وكلمة حق في موقعها جهاد والتمسك بالارض والوطن جهاد، والدفاع عن العرض جهاد.. ومعرفة العدو حق المعرفة طريق الى الجهاد وتطلع الى النصر.

ان اعلان القدس موحدة وعاصمة لاسرائيل، يعني بكلمة مختصرة تثبيت انسان وتهجير انسان، شخص يأتي ويبقى، وآخر لا بد من ان يرحل... الارض لا تتسع لاثنين «اما.. او». ويبدو ان الحل الوسط مرفوض.. اذن فالمعركة طويلة، ولكنها معركة الصبر المستنير، معركة شد النواجذ على الاصابع، فالمعركة هي معركة الانسان... من يكسب الانسان.. ومن يخسر الانسان.. انساننا متشبث بالارض، وانسانهم قادم الى الارض والتعبير الاكثر دقة ان انسانهم مجرور بسلاسل الى الارض مربوط بها بالاوتاد. ان من يكسب الانسان يكسب الرهان.. كيف نبقي انساننا في الارض ونقطع سلاسل انسانهم ليغادر ويفر من الجحيم الذي اقحم عليه وليس له فيه رغبة. ان «اسرائيل» اليوم اشبه ببركة ماء فيها صنبوران احدهما يصب فيها والآخر يصب منها. ولا نستغرب ان قلنا اننا قادرون على التحكم بكمية المياه التي تصب في هذه البركة او التي تصب منها وخارجها. وبعملية حسابية بسيطة نعرف بالضبط الوقت والساعة التي تخلو فيها البركة من الماء.. ان احسنا الصنع، والامر بيدنا، بما لدى هذه الامة، عربا ومسلمين، من امكانات تكاد تكون مهدورة.

باب الجهاد واسع ومتشعب، يختار منه الانسان ما يناسبه في الزمان والمكان والظروف؛ فاستعمال السيف في غير مكانه كاستعمال القلم في غير مكانه، كوضع السيف موضع الندى.

بيان الطائف الاحادي الطرف، لا يضيره انه آحادي الطرف، ولا ينقص من قيمته ان بقي كذلك. ولكن الذي يحتاجه هو ان يزداد معرفة ودراية في علم «الصنابير»، لان علم «الصنابير» هو علم الرياضيات، فإن اتقنه